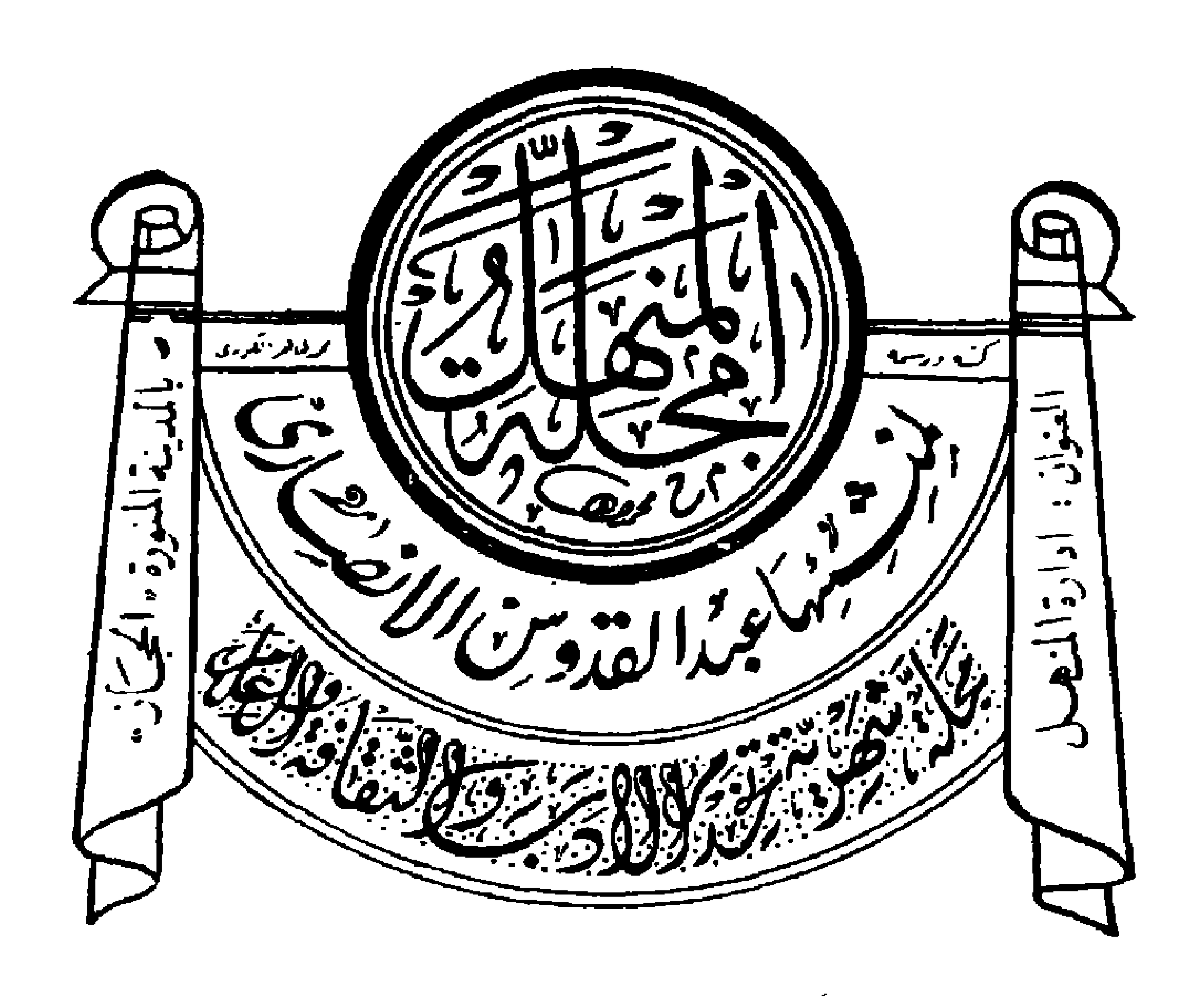


الجزء الثامن

الموضوعات

مطبعة ام القرى

المنهل

مجلة تحرم الأدب والثقافة والعلم

لمنشئها

عبد القدوس الأنصاري

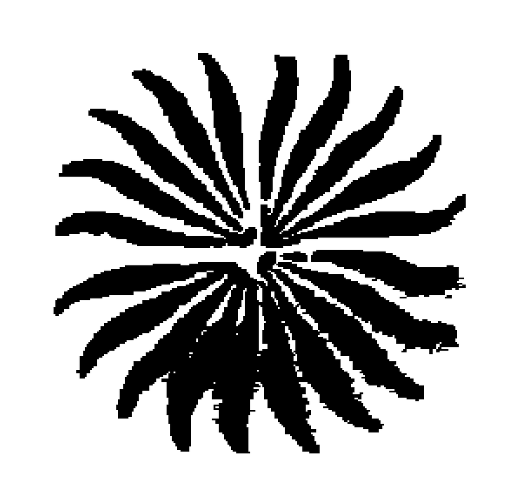
قيمة الاشتراك : فى المملكة العربية السعودية (٣) ريالات عربية وفى الخارج (٥٠) قرشا مصريا او ما يساويها . وفي افريقية (٦٠) فرنكا .

قيمة الاشتراك للطلبة والمدرسين فى الداخل ريالان عربيان وفي الخارج (٣٧) غرشا مصريا وللاساتذة والطلبة فى افريقيا (٤٥) فرنكا. الاجزاء المفقودة فى الطريق لاتعد الادارة بتعويض المشتركين عنها ولكنها تحرص على ان تفعل

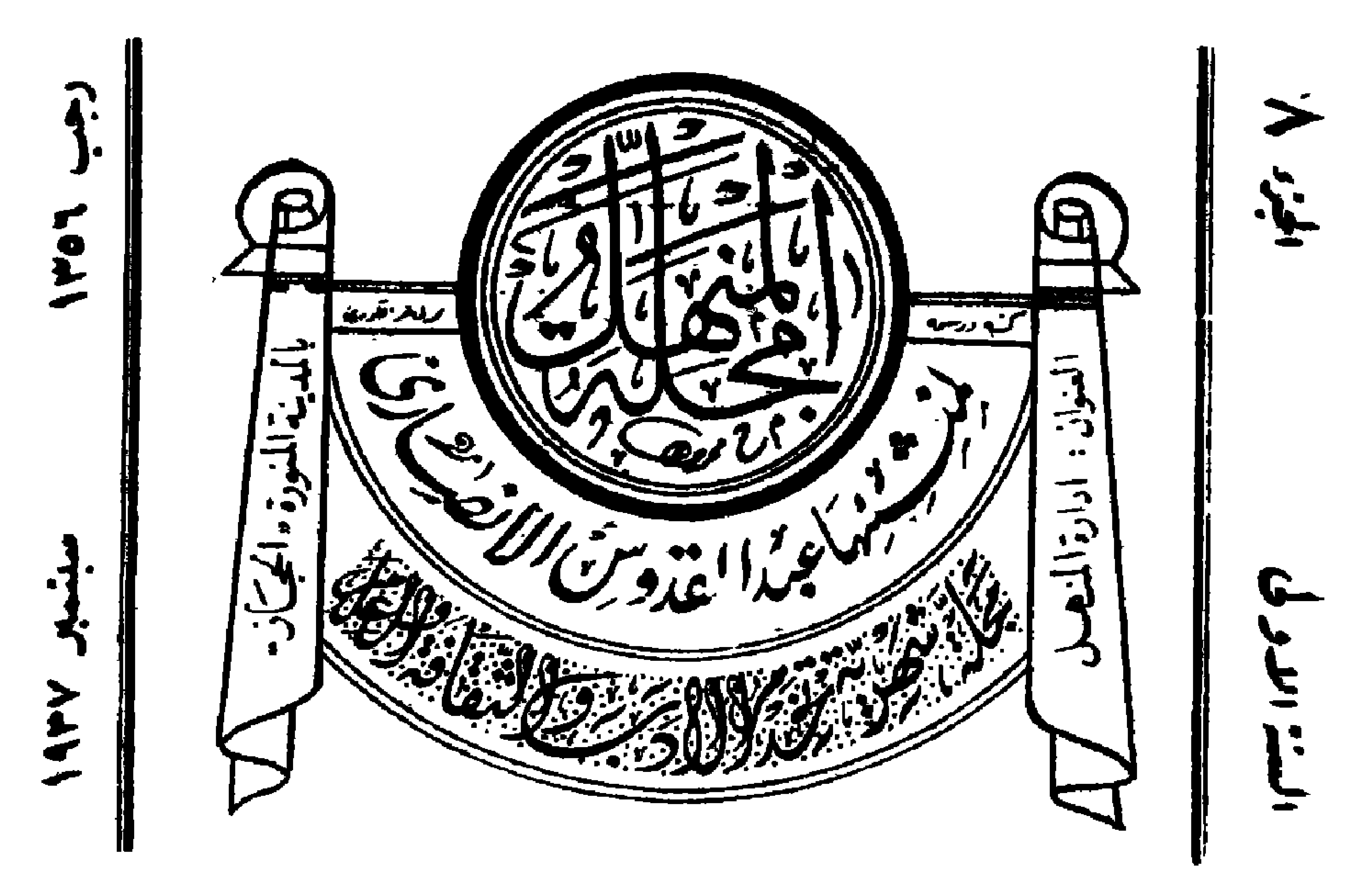
المقالات لاتقبل للنشر فى المنهل الا اذا كانت له خاصة ولاتعد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

العنوان ـ ادارة المنهل بالمدينة المنورة « الحجاز »



الجزء ٧ — السنة الاولى
رجب ١٣٥٦ — سبتمبر ١٩٣٧



فى شؤون التعليم

« يسرنا أن نذكر ان مديرية المعارف وفقت الي اتخاذ طريقة جديدة لنظام الاختبار فى المدارس وهى تزمع تنفيذها ابتداء من هذا العام فى الاختبار المدرسي الذي يجرى في هذه الايام وقد جرت فيه على أمثلته فى البلاد الاخرى وذلك بان جعلت الاسماء سرية لاتعرف حتى لحضرات المصححين الذين يتولون تصحيح أوراق الاسئلة وتقضى هذه الطريقة بوضع رقم خاص على اجابة كل طالب بدلا من كتابة اسمه ويظل هذا الرقم سريا عندها الى أن تعود الاوراق من التصحيح وهذا النظام الذي ابتكرته مديرية المعارف يطبق لاول مرة فى المدارس مما تشكر عليه جزيل الشكر ويدل على العناية العظيمة التى تبذلها المعارف فى مصلحة أبنائها الطلبة وفي سبيل تثقيف عقولهم والصعود بهم الي مستوي النجاح والفلاح

« أم القرى العدد ٢٥٧ »

١ (ثلاث ملاحظات)

أما ان هذه الطريقة التى قررتها مديرية المعارف ، فى هذا العام الدراسى ، هى صالحة ، وذات نتائج سارة ان شاء الله ، فذلك مالا أظن انه يحتاج الى برهان!

وأما ان مديرية المعارف كانت موفقة الى حد بعيد ، في اتخاذ هذا الاسلوب من الاختبار فذلك مالا اخال انه يماري فيه اثنان !

فهذا النظام الاختباري المقرر هو حافل باداء المهمة النبيلة التي لاجلها قررت الاختبارات الدراسية ، في مدارس العالم ، لانه (على ما نرى) يقدم لكل ذي حق من الطلاب المختبرين حقه وافياً غير محابي فيه ولا مجامل ، وغير منقوص منه ولا مهضوم ، بما أحيط به من سياج التدقيق المحكم ، والانصاف والاتزان ؛ وهو علاوة على هذا وذاك يحيط أبناء هذه المدارس الاميرية في مختلف بلدان هذه المملكة العربية السعودية ؛ بسور رصين من التضامن الفكري والاتحاد العقلي عما يجعلهم يشعرون به ؛ كنتيجة لازمة ، بانهم اخوان متساوون في نظر مديرية المعارف ، لا تميز لاحد منهم على الآخر ، الا بنجحه الحقيقي في التربية والتعليم وهو فوق هذا وذاك يجعل هذه المدارس الاميرية بالنسبة لادارة المعارف كالاغصان الناضرة الممتلئة قوة وازدهاراً ، تستمدها من جذعها العظيم الذي تحيط به وتلتف به التفافا له رونقه وجماله ، وله مغزاه وجلاله .

***

ومن الخير الجسيم لهذه المدارس أن تدور رحاها حول قطبها ، شاعرة بهذا الارتباط الغالي ، معتزة به ، وان قطبها لهو مديرية المعارف . وان هذه المدارس ، بهذا الانضمام حول دائرة قطبها تستطيع ان تؤدي مهمتها السامية خير أداء ؛ فتجيء مقدماتها المنظمة بنتائج منظمة . ومهمة المدارس عالية جداً وهي قمينة جداً بالتدقيق والتنظيم ؛ لانها استئصال شأفة الجهل وتحطيم ذراته ، وذلك صروحه لتشييد قصور العلم والعرفان في أذهان الناشئين .

وبديهي أن ادارة المعارف وهي كالقلب النابض — اذا شعرت من مدارسها نشوء هذا الارتباط المعنوي الوثيق ، علاوة على الارتباط الاداري ، فانها لا تدخر

وسعاً في أن تحوطها بدائرة واسعة من عنايتها الخاصة ، فاذا زحفت هذه المواكب المنتظمة المتضامنة تحت قيادة واحدة ، قاصدة تسنم ذرى المجد العلى ، فانها ، ولاشك بالغة قمة المعالي في زمن وجيز ، ومقتحمة غارب الكمال في امد قصير .

وأملنا — والحال هذه — الا تتقاعس مدارس المعارف عن أحكام عرى هذا الارتباط ، فان تقاعسها عن ذلك يؤخر في نهوضها ، ويقلل من نتائجهـا ، ويجعل هذه النتائج مهما بولغ في الاعتناء بتنظيمها ، مصحوبة بالوان من الارتباك في طرائق الحياة ، وما تستتبعه الحياة من تفكير وتدبير ، وتصديق وتصورات ، واتجاه ومحاولات . فالشواعر والاعمال في هـذه الحياة ، انما يصدران عن وحي مبادىء التربية المدرسية . وهؤلاء التلاميذ اذا تخرجوا من هذه المدارس فلاشك انهم مزاولون كثيراً وقليلا من شئون الامة ، ولابد انهم والامر ما ذكر مختلفون في الكيفيات التي يجرون على محورها مايسند اليهم من الامور اختلافا قد يؤدي الى الارتباك والاضطراب في كثير من أحوال المجتمع .

ومن أجل هذه الملاحظات الاجتماعية قررنا في مستهل هذا المقال ان مديرية المعارف اذا تقرر مبدأ توحيد الاختبار هي موفقة وحكيمة جداً ، لانهـا توطئة مباركة للتوحيد المنشود الذي نرجو ان نشاهد اثره الباهر في رفع مستوى التعليم وفي رفع مستوى اثر االتعليم .

***

وهنالك نقطة حساسة وجهت بصورة خاصة ، انظارنا ، واسترعت انتباهنا الى مغزى لاح لنا من خلال تطبيق نظام الاختبار الجديد ، وتلك هي ما يتضمنه ويدل عليه من اهتمام المعارف بالاخذ من مناهج التربية والتعليم بأحسنها وأقومها فهاهي قد اناطت الاختبار بهيئات مؤلفة من أشخاص متعلمين .

وقد يكون من المفيد هنا ان نورد فقرات من خطاب قيم الاستاذ خليل بك

ثابت عضو مجلس الشيوخ المصرى ، القاه فى معرض البحث فى شؤون التعليم بمصر . . قال [1] : —

تتوقف التربية المدرسية فى معظم اركانها على مقدرة الطالب بالذات والبرامج التى تدار بها اساليب تعليمه والعامل الشخصى الذي تنطوى عليه مقدرة المعلم : —

وقال فى المعلم : —

«ان الانبياء جميعا كانوا معلمين واليهم يرجع الفضل الاعظم فى ارشاد الناس وتهذيبهم فالمعلم يستطيع ان يوجه قوة تلميذه الى الخير وجميع الذين تعلموا يذكرون بالخير ما احسن به اليهم معلموهم البارعون »

وقال عن الاختبار :

« اعتاد الناس هنا ان يعلقوا اهمية كبيرة على نتائج الامتحانات ومعرفة نسبة الناجحين الى المجموع اما اصحاب الاعمال فلا يحفلون بهذه النتائج والذى يهمهم هو مقدرة المتعلم على القيام بما يوكل اليه »

٢ — (. . . وثلاثة اقتراحات)

ولقد أوحت الينا الظاهرة الجديدة الحميدة فى كيفية الاختبار ، التى شاهدناها فى هذا العام ان نتقدم باقتراحات فى هذه الشؤون التعليمية ، وكل املنا ان تصادف قبولا ، وان تلاقى اقبالا وتعضيداً ، فان رائدنا الاخلاص ، فيما نقول اليوم اوضحنا من قبل ماسيوجده برنامج الاختبار الحديث من ارتباط واتحاد ، وبطبيعته سيظهر فى موكب الناجحين شخص اوشخصان ، يحوزان قصب السبق على سائر الاقران فى الاختبار النهائى سواء فى ذلك المدارس الابتدائية ، والمعهد العلمى السعودى ومدرسة تحضير البعثات : فهذا التلميذ المتفوق ، او هذان التلميذان المتفوقان اري ان يميزا بتقدير خاص . وأرى ان هذا التقدير يتمثل فى تخصيص جائزتين

(١) العدد ٥٥٦ من مجلة الفتح

سنويتين مناسبتين (اولى وثانية) تسمى كل منهما (جائزة سمو الامير فيصل) وتمنح اولاهما للمتفوق من المتخرجين بمدرسة تحضير البعثات أو المعهد العلمي السعودي وتمنح ثانيتهما للمتفوق من المتخرجين من المدارس الابتدائية في عموم المملكة ، وتعطى الجائزتان للمتفوقين في احتفال حافل مشهود . هذا اقتراحنا الاول نقدمه بصفة اجمالية وندع للجهات المختصة والادباء تحليل جزئياته وتفصيل مجمله ، وايضاح مزاياه ، والتنويه بما ينشأ عنه من حفز الهمم الى التسابق في ميادين الجد والطلب الحثيث .

وهنا اقتراح ثان نضعه على بساط البحث ونرجو ان ينال ما نؤمله من عطف وتقدير يخرجانه من حيز الفكر الى حيز الوجود ، ومن عالم الخيال الى عالم المحسوس واقتراحنا هذا هو ذو اتصال وثيق بمهمة التعليم المدرسية ، ونرى انه اذا طبق بما يجب من دقة وعناية فانه يأتي بثمر كله خير ، و بزهر كله فواح .

يشعر الجمهور في هذه السنة ان مديرية المعارف قد خطت بالتعليم الأولي خطوات مباركة ، كما انها وضعت قدمها على عتبة مسرح التعليم الثانوي بما أسسته من مدرسة تحضير البعثات التي هرع اليها المتعلمون من كافة المدن الحجازية ومديرية المعارف ان تخطو هذه الخطوة الاخيرة لا بد انها شاعرة بعقبة الكتب المدرسية ، وهذه العقبة تتلخص في ان هذه المؤلفات التي تدرس في مدارسنا اليوم هي اما ان تجيء دون مدارك الطلاب باساليبها المفككة ، وعباراتها المختلجة وترتيبها المضطرب ... واما ان تجيء فوق مداركهم بعباراتها المعقدة ، واساليبها الطويلة لمملة العويصة . فاما النوع الاول فيتمثل في هذه التصانيف العربية العصرية التي رأيناها في كثير من المباحث العلمية والأدبية والفنية والاجتماعية تشبه حالة الغراب الذي قالوا انه راح يقلد الحجل في المشية فلم يوفق وكان ان نسي مشيته الاصلية فأصيب بالعرج . . . فهذه كتب نحوية دراسية كثيرة الفت في العصر الحديث .

لم نر انسانا تخرج بها فاهما لقواعد النحو فهما يتناسب مع ضخامة حجمها اذا اقتصر على دراستها ، ولم نشاهد شخصا استطاع حماية لسانه من موقع الخطأ معتمدا فحسب على هذه الكتب .

واما النوع الثانى فيتمثل فى المؤلفات العربية القديمة التى تقتضى جهودا جبارة ، واستعدادا فكريا ، وانصرافا تاما ، ووقتا طويلا لدراستها وكشف مخبآتها التى اجهد كثير من المؤلفين اقلامهم وافكارهم فى حجبها ببراقع الاختصار والايجاز الذى قد يخل ، ويقتضى لفهمه استنزاف فكر وتضحية جهود ..

اذا فالضرورة باعثة اليوم ، اذا اردنا نهوضا بالتاليف المدرسى ، على ايجاد نوع جديد من المؤلفات لمدارسنا تجمع بين الانتظام التأليفى ، وغزارة المادة والسهولة والاختصار . وهذا يقتضي عناية خاصة ، وسعيا حثيثا ، واخلاصا متينا للعلم .

ففي العلوم العربية والادبية مثلا لو قامت مديرية المعارف بتكليف طائفة من العلماء الاعلام ، والادباء المقتدرين بالتآليف في هذين الميدانين حتى اذا اتموا مؤلفاتهم احالتها المعارف الى هيئة عليا تتولى التهذيب والتشذيب والحذف والتبديل في العبارات والنظريات ، حتى اذا نقح الكتاب وجاء سويا قرر فى المدارس رسميا ، وطبع فى احدى المطابع الحجازية ، لو قامت المعارف بهذا الامر الجليل لتوجت نهضتها المشكورة بتاج الفخار والخلود . ومما يدعونا فى حرارة لاستحداث المهم الى تطبيق هذا الاقتراح من الآن ما لاحظناه في هذه الكتب المدرسية المقررة من انبثاث روح الاوساط الخارجية التى الفت فيها ولها انبثاثا يحجب عن نظر المتعلم جمال بلاده وفخامة وطنه ، وينسيه مجده ، وتاريخه الذهبي ويحول فكره الى ناحية الاقاليم التى كرس وقته الثمين لدراسة آثارها ومآثرها .

ومما يجدر بالذكر ، ويدعو الى التفاؤل ما شاهدناه فى ادباء الحجاز ، فى العهد الحديث والامد القريب من اعادة انظارهم السديدة الى سد هذه الثلمة ، بجهود فردية بسيطة نرجو لها قوة وازدهارا ، وسموا وانتشارا . واذا ذكرنا هذه الجهود

الفردية فاننا نضع في مقدمتها كتاب « سلم القراءة العربية » لمؤلفه الاديب احمد سباعي فقد افاد به افادة تذكر فتقدر .

وثالث الاقتراحات نبنيه على ان صيغة « المعارف » تضم بين جناحيها الواسعين ، انواعا متنوعة من العلوم والفنون ، فكرية وصناعية ؛ ولهذا كم يكون من بواعث التفاؤل العظيم بمستقبل زاهر مجيد ، ان نرى المعارف ، تعنى بتطبيق مدلول هذه الصيغة . وكم يكون من دواعي السرور ان تهتم من الآن بادخال مبادىء الصناعة اللازمة في بلادنا ، ببرامجها ، متدرجة في ذلك على قدر الامكان مستعينة في تحمل اعباء هذه المهمة الهامة بالخبراء والاختصاصيين في الداخل وفي الخارج

ومن رأينا ان يكون هذا الانشاء الصناعي المرتقب ذا ثلاث شعب : فاما أولى هذه الشعب فتتمثل في فتح فصول اضافية في المدارس الابتدائية ، يدخل فيها الطلاب الذين لوحظت ميولهم الصناعية الخاصة إما بابداء هذه الميول منهم ؛ واما بفهم رسوخها فيهم من الطرق المختلفة ، سلوكية وغير سلوكية ، ويتمرن الطلاب على مزاولة الصناعة اليدوية التي تستطيع أو يستطيعون بها ادرار الرزق على انفسهم بصفة شريفة ، وتتمثل الشعبة الثانية بتخصيص مدارس صناعية لمن يريد التفوق والسمو من متخرجي الفصول الابتدائية في الصناعة ، اما الشعبة العليا فتعد للاختصاص في الصنائع العليا كالهندسة التطبيقية والكهرباء . ونحن اذ نقول هذا نعلم حق العلم ان الطفرة محال ، كما ندرى اتم الدراية بان المعارف لا تألوا جهداً ولا تدخر وسعاً في تقرير كل نافع ، كلما سنحت الفرص وتهيأت الامور . وفي يقيننا انه إذا وفق الله سبحانه وتعالى هذه المديرية إلى تقرير هذه المادة ، ولو بصورة مبدئية بسيطة تتسع وتغزر تدريجياً ؛ فانها مضيفة حسنة جديدة إلى حسناتها العديدة وفي الواقع اننا إذا بدأنا من اليوم بادماج الصناعة في التعليم العام عندنا فاننا نكون قد وجهنا الميول النابية إلى عالم الصناعة المهجورة برغم لزومها لنا ، كما

نكون قد شرعنا فى سد حاجاتنا العديدة بايدينا ، وفى هذا ترقية واضحة لزراعتنا وتجارتنا ومستوانا الادبي ، فان فهم مغزى الحياة العملية وتطبيق المبادىء الصناعية يجمل للأمة فى هذا العصر مكانة سامية و يشيد من قدرها ، وفى هذا كله أعمق معانى القوة واسمى براهين السؤدد ، وارفع مرامى النشاط والنهوض .

ان تقرير « سياسة الباب المفتوح » فى التعليم ، وادماج العلم النظرى بالعلم التطبيقى ، وتلقيح هذا بذاك ، وذاك بهذا ، هو الذى نهض بالغرب ، فان هؤلاء الغربيين لم يتقدمونا بما يكدسون فى اذهانهم من معلومات نظرية محضة وانما امتازوا عنا بهذه الروح العلمية العملية المزدوجة المستقرة بين ضلوعهم منذ نعومة اظفارهم ، ومن مهودهم إلى لحودهم ، ونري أن سبب انبثاق هذه الروح فى أعماق صدورهم هو انتشار التعليم الصناعى فى معاهدهم ودورهم ومدنهم وقراهم من قديم العصور .. فلما أمرَ أمرُ الصناعة لديهم تقدموا إلى العالم بأدهش المخترعات واغرب المستنبطات و يحدثنا التاريخ ان مبدأ نشوة هذا الاتجاه العلمى الصناعى المزدوج فى أوربا كان حينما احتكوا بالحضارة العربية الاسلامية فى أيام الفتوحات الأولى بوجه عام ، ثم فى أيام الحروب الصليبية بوجه خاص .

و يقول الاستاذ العقاد . — (١)

« ان الغربيين لايفوقوننا بالعلم المخترع : علم الطيارات والسيارات والسفن والدبابات والمناسج والمنسوجات — وانما يفوقنا الغربيون بالعلم الملحوظ لابالعلم المصنوع »

وانا أرى ان هذا القول لايدعمه الواقع المحسوس ، ولايسنده الا هذا الظل الجميل المسبل عليه من وشاح السبك الانشائي الساحر ، والا فان الغربيين يفوقوننا فى العلم الملحوظ والعلم المصنوع معاً .. وكما يدهشك ماتراه من اقبالهم على الملاحظات

---

(١) العدد ٢٠٣ من مجلة الرسالة

الدقيقة يستنبطونها عن النتائج العجيبة ، كذلك يدهلك ماتشاهده فيهم من اقبال كلي منقطع النظير على ابواب الصناعة وتقديرهم القابي لطوائف العاملين ، وكلا هذين : الاقبال والتقدير هما نتيجة لازمة صادقة لقضية مسلمة ، هي تسرب روح التربية العلمية والعملية الى اذهان الغربيين منذ ابان الصغر .. اما نحن الشرقيين فلا العلم الملحوظ عندنا بمعتبر ولا العلم المصنوع لدينا بمعتبر ... فكما انه ليس لنا جلد على توطين النفس وحملها على البحث الدقيق المستمر المضني وتدوين النتائج الحقيرة والجليلة رغبة في التوصل الى الحقائق الخطيرة والمنافع الكبيرة — وهذا هو العلم الملحوظ ، كذلك ليس لنا جلد ولا احتمال لمزاولة الصناعة مزاولة صادرة عن رغبة نفسية عميقة وثبات مطرد ، حتى لكأن العامل آلة صماء لاتحيى الا بالحركة ولاتقدر الا بالعمل ، وهذا هو العلم المصنوع . : واذا وجد شيء من هذا القبيل في افراد منا معدودين فهم غالبا اما مسيرون بعوامل وراثية قضت عليهم بذلك فهم مقلدون ، أو ظروف معاشية اقتضت ذلك منهم فهم مقسورون ساخطون ؛ او هواية مجردة دعتهم لذلك فهم ماجنون هازلون !!!

و بعد فان كلمة « من جد وجد » كلمة قلناها نحن . وطبقها الغربيون وهكذا دائما ، لنا القول الحكيم الصائب الساحر ، ولهم تطبيقه الحكيم الصائب الساحر ومن الواضح ان القول لايجدى نفعا مالم يصدقه الفعل وان الفعل اقوى من القول مهما كان ذلك قزماضئيلا ومهما جاء هذا فخما بديعا ؟

عبد القدوس الانصارى

مجلة المنهل

تباع مجلة المنهل تباع في المدينة المنورة في ادارتها ، وفي مكة المكرمة عند الاديب السيد هاشم نحاس وكيلها بمكة .

جولة فى دنيا الخيال

للاديب احمد رضا حوحو

— ٣ —

خرجت من نادي الحضارة الاوروبية ، كاسف البال مضطرب الفكر ، حزين القلب مما شاهدته ، واطلقت العنان لرفيقي يذهب بى انى شاء ! ويدخل بى اى مكان اراد ! ولولا الأمل بانى سأري مايسرنى و يُسْرِى عنى هذا الالم العظيم و يزحزح عنى هذا الغم الثقيل ولولا الرجاء بانى سأجد فيما بين هذه الخطوب افراحاً بما سأشاهده فى هذا العالم الجامع من أصول للنهضة الاسلامية ، التي ظهرت بوادرها فى عالمنا الحسى لولا ذلك كله لاعرضت عن هذه الجولة ولعدت من حيث اتيت ولخرجت من حيث دخلت .. بيد ان فى الامل بقية ، وفى حبل الرجاء اتصالا ..

وهكذا سرت حذاء رفيقى تاركا امري لله ثم له .. وماهى الاخطوات حتى عرج بي ذات اليمين ، واذا بنا أمام باب ضخم من حديد ، وكأنه باب مدينة عظيمة ، مكتوب فوقه هذه العبارة : (نادى الهمجية) ، فقلت اعوذ بالله ألالهمجية ايضا نادى ؟!! وسألت رفيقي عن الامر .. فاجابنى بأن نادى الهمجية من أكبر الاندية الموجودة فى دنيا الخيال !

فقلت وهل لبضائعه رواج (وكنت جازماً بان جوابه سيكون سلباً) . واذا به يفاجئنى : (نعم) ! خرجت من فيه كما تنطلق القنبلة من فوهة مدفع !!

قلت : ياللعجب ! وكيف ذلك وقد كادت الهمجية تندرس معالمها من عالمنا ؟

فقال : ليس المراد بالهمجية هنا ماتنسبونه أنتم الى العصور الخالية من بساطة وصراحة الخ مما تسمونه همجية فى عرفكم وليست هى فى الحقيقة بهمجية ،

وانما المقصود بالهمجية هنا اشياء كثيرة تطلقون عليها فى اصطلاحكم اسماء التمدن والرقى والحضارة ، وهى فى عالمنا الخيالى بالعكس من ذلك تماماً !

قلت : ماذا تعنى بكلامك هذا فانى لم افهم ماذا تريد ؟

قال : (موضحاً) ليكن فى علمك قبل أى شىء ان هذا العالم يمثل أصول الحقائق المجردة وان كنتم تسمونه عالم الخيال .

فقلت : هذا حسن ! وبودى لو زدتنى ايضاحاً .

قال : أوليست المدافع والقنابل والرشاشات والغازات الخانقة بانواعها تمثل فى عالمكم الوان الحضارة والرقي ؟

قلت : أجل

قال : أليست هذه كلها مزهقة للارواح سافكة الدماء مدمرة للعمران متلفة للمزارع والاشجار ؟

قلت : اجل وبغاية السرعة

قال : وهل من الحضارة اتلاف النباتات ، وهدم البناءات وتيتيم الاطفال وترميل الازواج ، وتثكيل الامهات ؟...

قلت : كلا ! وانى الان اتضح لى مغزى كلامك وتبينت ان هذه المخترعات هى أقرب الى الهمجية منها الى الحضارة

ثم قال أوليست هذه المقاهى الكبيرة ، والمسارح المزركشة واختلاط النساء بالرجال من انواع الرقي وعناوين التمدن فى نظر المتمدنين منكم ؟

قلت : من غير شك

قال : وأية فائدة يستفيدها الواحد منكم من هذه الأمور سوى اضاعة ماله وتلويث شرفه ، وفساد دينه وعقله ، وتدهور أخلاقه . فتفكرت فى كلامه كثيرا فوجدته حقاً جلياً لاغبار عليه .

ثم قال : ألا تسمع فى كل يوم بان فلانا أفلس ، وفلانا انتحر وسبب فقر ذلك وانتحار هذا هو أما خسارة فادحة فى احد المقامر ، وأما حب شيطانى قضى عليه بهذا العمل الشنيع . . وهكذا تقع هذه الوقائع المزرية فى بلدان الحضارة عندكم فى كل يوم قلت : حق والله ما تقول .

قال : اذاً فالرقى والحضارة والتمدن كلمات حق استعملت عندكم فى باطل واعتزمت الاعراض عن هذا النادى وترك زيارته ، لولا ان رفيقى أرغمنى على الدخول فدخلت من هذا الباب الكبير فوجدت بابين آخرين ، عن اليمين والشمال ، مكتوب على الاول بحروف كبيرة بارزة هذه الجملة : (همجية حسية) . . فألقيت نظرة من ثقب بالباب فاذا بداخله محل فسيح محتو على جميع أسباب الدمار ، . . المدافع فاغرة الافواه كانها أسود مغضبة كاشرة عن أنيابها ، والغازات ملتو بعضها على بعض ، كانها ثعابين سامة متلاصقة ، فقفلت هارباً من هذا المنظر المخيف ، وذهبت قاصداً الباب الشمالى ورفعت رأسى الى حيث اللوح الموضوع فوقه ، واذا مكتوب فيه بحروف مزخرفة : (همجية معنوية ممتازة) . . ففهمت ان هذا القسم يحتوى على السم المسموم ، فدخلته فوجدته مطابقاً كل المطابقة لاسمه حيث كان مشتملا على جميع الملاهى بانواعها من مقامر ومسارح وما أشبه ذلك ، وكم تعجبت لما رأيته غاصاً بخلق كثيرين لا يحصى عددهم . .

ثم خرجنا من نادى الهمجية هذا وقطعنا مسافة طويلة وصلنا بعدها الى بناية هائلة مكتوب على بابها : (دار الآثار العامة) . وهذه البناية هى قصر عظيم مرتفع يصعد اليه الصاعدون من سلم حجرى عال ، فدخلناه واذا فيه اندية كثيرة مكتوب على باب كل ناد اسمه وقومه ، كنادى الآثار اليونانية ، ونادى الآثار الرومانية وغيرهما — وبعد برهة وجدنا نادى الآثار الاسلامية ، فدخلناه . . . وكم سررت لما رأيته حافلا بمفاخر الاسلام . . الاسلام الذى انقذ البشرية من

تلك الهمجية التى كانت متورطة فيها ، والتى ستغرق لا محالة — فى محيطها اذا لم يعل شأن الاسلام . وكم أبصرنا فى هـذا النادي من مخترعات اسلامية عجيبة أطبقت عليها أجفان الحدثان فصارت نسياً منسيا ، وكم رأينا فيه من مكتشفات تنسب الآن الى أقوام ليس لهم فيها شيء سوى نقلها من الاسفار العربية وادعاء اكتشافها . . . وتجولنا فى الاندية فمن غرفة الى غرفة حتى دخلنا قاعة خالية ليس فيها اثاث وآثار ما ، اللهم سوى علم كبير معلق من وسطه فى السقف بواسطة حبل متين ، ومربوط مقدمة هـذا العلم بحبل ، ومن مؤخرته بحبل ، فبدا طرفاه مثل كفتى الميزان ، فاذا جذبت الحبل الذى فى مؤخرته ارتفع العلم ورفرف بجناحيه المبسوطين ، وانكشف جماله ، ورونقه الجذاب وبدا ما يحمله بين طياته من معانى الكبرياء والسمو الخالد . واذا جذبت الطرف الآخر وهو الحبل المربوط بمقدمته انتكس وطأطأ الرأس وبدا كأنه مقلوب ، وكل من الحبلين يخرج من حفرة عميقة فى جوف الأرض.. فسألت رفيقى عن هذا العلم العجيب ، وعن وضعيته الغريبة؟

فقال : أما هذا العلم ، فهو علم مجد الاسلام العام ، وأما هذان الحبلان فاحدهما وهو الذى فى مقدمة العلم يمسكه قوم يريدون الحط من مكانة الاسلام ، وثانيهما هو المشدود بمؤخرة العلم يجذبه قوم يريدون اعلاء شأن الاسلام فطالعت من النقب المنبعث منه الحبل الذى فى مقدمة العلم فرأيت اقواما كثيرين ملتفين حول الحبل وكلهم شاد لهذا الحبل جاذب اياه بقوة خارقة . وطالعت من الغار الثاني فظهر لى اناس معدودين مشمرين عن سواعدهم ماسكين الحبـل بايد من حديد جاذبين بقوة جبارة . ولما رأيتهم على هذه الحالة رقَّ لهم قلبى ، وانحدرت على خدى دمعة حارة شفقة عليهم من ان تشول كفتهم وترجح كفة الآخرين !!! وصحت فى ذهول : رحماك اللهم بهذا النفر القليل الذين يسمون بما ملكوا من جهود لرفع لواء دينك الحنيف ، فلولا عونك الربانى لهم ، ولطفك بهم ، واحاطتك لهم بعين العناية لما

استطاعوا ان يثبتوا في موقفهم لحظة ، ولما استطاعوا القيام بهذا العمل الخطير ومقاومة هذا الجمع الغفير وهم افراد معدودون !!؟

وخرجنا فبدا لنا على شقّ النادى الايسر ، بستان زاهر ناضر ، ذو اشجار ملتفة باسقة ، وازهار عطرة فائحة ، وفواكه طيبة لذيذة ملونة ، وفى داخل هذا البستان قصر ظريف لطيف ، ابيض ناصع ، يظهر بياضه الفضي من بين الاشجار المشتبكة المحيطة به من جميع الجهات ، وكأنه بدر مستترفيا بين السحب الكثيفة يلوح شعاعه اللماع تارة ، و يختفي اخرى ، فادهشني جمال هذا القصر وحسن موقعه ، وتمنيت لو أدخله ، لأفرج عن قلبي هذا الغم الاليم الذى تغشاه ولاطرح من فوق اكتافي اعباء هذا الهم الشديد الذى تحملته ، وكم زاد عجبي واندهاشي لما رأيته (اى القصر) محاطا بجنود مسلحين .. فسألت صديقي عنه . فقال : ان هذه البناية هي نادي اللغة العربية وهذه الاشجار والازهار هي معانيها المذبة الخلابة.

فقلت : جميل

قال : وهؤلاء الجنود هم التصانيف التى الفها علماء السلف والخلف لحراسة قصرها من الكائدين والناقمين والحاسدين .

فقلت : جزاهم الله خيرا .

ودخلنا القصر فاذا به يحتوى على ثمان وعشرين غرفة على عدد الحروف العربية من غرفة الالف الى غرفة الياء ، وفى كل غرفة دوائر معارف ، مما ينطوي تحت ذلك الحرف ، من العلوم والفنون والآداب .

ودخلت الغرفة الاولى ، واذا بجدرانها محجوبة بخزائن رصفت فيها الالفاظ العربية ونسقت تنسيقا حسنا برهن على ذوق فنى واقتدار جم ، وسرنا من غرفة الى اخرى حتى احطنا علما بجميع انحائه ، ولاحظت ان جميع خزائنه مغلقة فسألت رفيقى لم اغلقت هكذا ؟

فقال لعدم مساس الحاجة اليها اليوم ، فاغلب العرب الذين هذه لغة اجدادهم واغلب المسلمين الذين هذه لغة قرآنهم وحديث نبيهم ، هجروها واعرضوا عنها و ولوا وجوههم شطر اللغات الاجنبية والرطانات الاوربية يتكلمون بها و يؤلفون

فيها ، في اللزوم وغير اللزوم ، ويتباهون باتقانها ، و يقدسون متملقيها ويحتقرون المتمسكين باذيال تراث لغتهم العربية الكريمة النجار ، لا لاتساع قاموس هذه اللغات الاجنبية ، ولا لسمو تعابيرها و رشاقة مبانيهـا بالنسبة للغتهم السـامية الواسعة ، بل اتباعا أهوج وتقليد اعمى !!!

فقلت . وأين هم هؤلاء الاشخاص يا أخي ، فانى لا اعرف فى بلادنا من يعنى بالتكلم أو الـكتابة بغير اللسان العربي المبين ، بيد ان العامة لاتنطق بها فصيحة كما قررت ودونت بل تلحن فى أكثرها .

قال : لاتقس على محيطـكم يا أخي ! فلـله على ما تقول ، ولـكن المسلمين والعرب منتشرون فى مختلف اصقاع البسيطة من المحيط الاطلانطيكي إلى المحيط الهادى ، ففى المغرب تجد المثقفين باللغة الاجنبية أكثروا على شاناً وارفع مقاماً فى نظر الامة من المثقفين باللغة العربية ، وهكذا الحال فى كثير من ديار المشرق أيضاً . وفى بلادك تجد الاغلب من المنتسبين إلى الادب لا يأخذون من لغتهم بالحظ الوافر الذى يكفل لهم التفوق والبراعة بل يكتفون بالفتات القريب البسيط وكثير منهم أولئك الذين يجهلون حتى قواعدها البسيطة !!! وكم قرأت فى صحفكم عبارات ملحونة منحطة تزعزع الخليل وسيبويه والجرجانى من اعماق قبورهم ومع هذا فلا انكر انه توجد لديكم فئة معدودة على اطراف الاصابع ، هم الادباء بحق ، وهم جنود اللغة العربية الامناء الذين يدافعون عنها ، ودعاتها النبهاء الذين يحرسونها من تأثير المهوشين وذوى الاغراض والـكيد الدنيء بمقامها الرفيع ..

ثم قال : ما بال هؤلاء تخلى أغلبهم عن ميـدان الـكتابة ، حتى اصبحت صحافتكم ميداناً لأطفال الادب ؟

قلت وأنا أيضاً مثلك لم أفهم السـبب الذى الجأهم لهذا التخلى ، وانما ارجو الله ان يوقظهم من سباتهم و يوفقهم لاداء واجبهم .

ثم خرجنا من هذا النادى ، وتوجهنا إلى غيره .

احمد رضا حوحو

الاتجاهات الحديثة

فى التربية والتعليم

الفردية فى التربية

للاستاذ عمر على عبد الله الحائز على درجة دبلوم فى التربية من جامعة بريستول والاستاذ بمدرسة النجاح .

— ٦ —

طريقة منتسورى

تنسب هذه الطريقة الى ايطالية درست الطب فى جامعة روما ، و بعد نيلها الدرجة العلمية عينت طبيبةمساعدة في عيادة الامراض العقلية ، وفى اثناء زيارتها للملاجىء ناقصى العقول لانتقاء نماذج منها للعيادة اصبح لديهاميل الى دراسة ناقصى العقول وتربيتهم فدرست الاساليب التى اتخذها (انياردوسيموان) لتربيتهم ومضت فى عملها يدفعها حبها لهؤلاء ورثؤها لحالهم والحنان الذي يثيره هؤلاء البائسون فى نفس من يختلطون بهم ، وانتهت الى ان المسألةليست مسألة نقص فى العقول فقط ، ولكنها نقص فى اساليب التربية ، وانهم احوج الى العلاج باساليب التربية منهم الى العلاج الطبي ، وجاهرت بهذا الرأي فى مجمع للتربية فى تورنتو سنة ١٨٩٨ م فدعيت بعد لالقاء محاضرات تبين بها رأيها فى تربية هذا النوع من الاطفال . وفى نهاية سنه ١٩٠٦ م عهد اليها بتنظيم مدارس الاطفال وجعلت احدى المدارس تحت رعايتها واخذت تزداد يقينا بامكان نجاح هذه الطرق فى تربية سليمى العقول ، وتأكدت من ذلك عندما تمكن ناقصو العقول من النجاح الباهر فى امتحان عقد لسليمي العقليةوعزت هذا الى حسن الاساليب المستعملة فى تربية الاولين ، وعولت منذ ذلك الحين على الاشتغال بتربية سليمي العقول ، فالتحقت بالجامعةودرست الفلسفةوفنون التربية

واشتغلت باجزاء التجارب التقنية استعدادا للفرض الجديد و بعد انتهاء الزراعة اشتغلت بتربية معلمي العقول واخذت تدخل التحسينات على طريقتها حتى اوصلتها الى درجة طيبة من الاتقان . وتشمل طريقتها ، التربية الحسية والعقلية والخلقية .

وغايتها من تربيتها الفرد مساعدة النمو الطبيعي ، وحماية هذا التقدم اذا ظهر به اى نقص . ولتحقيق هذه الغاية تعمد الى تربية عضلات الطفل بالالعاب الرياضية وتمارين المشي او الكلام والاشغال اليدوية وتمارين خاصة باجزاء الجسم و يراعي في هذه التمارين ان تكون مسلية للطفل مناسبة لنموه الجثماني وهي تنمي الجسم وتقويه كما تنمي المخ ، وتعمل على تربية حواس الطفل وتدريبها لتقوى في الطفل القدرة على تمييز الاحساسات المختلفة الناشئة عن المؤثرات بواسطة تمارين مكررة يقوم بها الطفل باجهزة علمية تجذب انتباهه، وتسليه ولا تتعبه وترشده الى اخطائه وتعطيه مجالا واسعا لاستنفاذ نشاطه الزائد وهي تسير في ثلاث مراحل فتبدأ بربط الشيء المدرك باسمه ثم علاقة الشيء المدرك باسمه ثم حفظ الاسماء وتذكرها وفيها يتعلم الطفل الاسماء العلمية ثم النطق الصحيح الواضح

وتربية الحواس تقوى الجهاز العصبي ، لان الحواس تستقبل المؤثرات وترسلها بواسطة الاعصاب الموردة الى المراكز العصبية ، وهذه تحيلها دوافع صادرة . و بقدر مايصل من الاحساسات الى المراكز العصبية وما يصدر عنها تنمو وتقوى وعدا ذلك فانها تدعو الى انتظام المخ وجعله نصير المواقف المختلفة ، و يفصل فيها بما فيه مصلحة الكائن الحي ، لانه عدا استقباله للاحساسات يرتبها فيه وهذا يدعوا المخ الى الوصول الى درجة عظيمة من القوة والنضوج والقدرة والتربية الحسية تكسب اليد مهارة في الاعمال الصناعية .

أما التربية العقلية في هذه الطريقة ، فتبدأ اثناء التربية الحسية ، فالطفل

يتعلم خلالها اسماء الاشياء و يتعود النطق الصحيح الا انها ليست مقصورة على ذلك فهي تعلم الطفل الكتابة بان يمر باصبعه أو بعصا حول الحروف المفرغة على الواح من المعدن أو البارزة على أو راق الرمل في الاتجاه الصحيح ، فاذا ما دربت ذاكرة الطفل الحركية على أشكال الحروف وحفظها الطفل بدأ الكتابة ، أما القراءة فانه يتعلمها في دروس الاسماء العلمية الجزء الذى يصح أن يكون أساساً للمرحلة الثانية ، وفيها يجلس المدرس بجانب الطفل ومعه عدد كبير من الاوراق ، كل مجموعة يتركب منها عدد من الكلمات المألوفة لدي الطفل توضع امام الاشياء التى تدل عليها حتى يثير وجود هذه الاشياء فى نفس الطفل الميل الى النطق بها وتوحي اليه بمعانيها .

أما طريقتها — فى تعليم الحساب — فتبدأ الخطوة الاساسية فى تداريب الحواس حيث يتعلم الطفل الفوارق بين الاشياء ، ثم تلى هذه الخطوة الثانية ، و يأخذ فيها المدرس عدداً من القضبان و يتخذ الاصغر وحده والثاني ضعفه والثالث ثلاثة أمثاله ، و يبدأ المعلم بالقضبان فتبطن بالاعداد التى تدل على عدد الاقسام ثم يطلب الى الطفل ان يعين قسما واحداً ، أو قسمين ، و يسير المعلم فى استخدام هذه القضبان مع استخدام الجمع باضافة قسم من الاقسام الصغيرة لتكون ما يساوى قسما آخر ثم ينتقل الطفل الى تعلم الارقام و يستخدم لذلك قطعاً من الورق عليها الارقام مصنوعة من الورق المغطى بالرمل ، ثم ينتقل الى تمرين آخر فيه صندوقان على جانبيهما الارقام ، فيعطي الطفل قطعاً خشبية أو نحوها ليضع امام كل رقم ما يماثله من القطع ثم يتدرج الى العشرات مستخدما فى ذلك جهازا تتحرك فيه الاعداد حتى يغطى الصفر فيحصل على الاعداد ١١ ، ١٢ ثم ٢١ ، ٢٢ ويستخدم القضبان لايضاح ذلك باضافة أصغرها الى أكبرها وقرن ذلك بارقام

الجهاز فاذا وصلت الى العشرين استخدمنا قطعتين تمثل كل منهما عشرة حتى تصل الى ٣٠ فيستخدم ثلاث قطع وهكذا . . .

التربية الخلقية : تعتقد منتسوري ان فطرة الطفل خير محض ، ولذا يجب تركه حرا لينمو نموا استقلالياً ، ولا عقاب لديها ولا ثواب غير اللذة فى العمل والانهماك فيه ، ولاما يصح ان يسمى عقابا الاعند الضرورة القصوى حيث يوقع العقاب ولكن بطريق غير مباشر حتى يفطن الطفل الى خطئه ، فيقلع عنه لانه لا ينبغى ، وليس خوفاً من العقاب والاذى ·

عمر على عبد الله

الامراض المعدية

كيفية تسربها الى الاجسام وطرق الوقاية منها

— ٢ —

للدكتور عادل بك وكيل مدير صحة المدينة المنورة

البعوض : من العوامل الفتاكة ، والحشرات المضرة بالبشرية جداً ، بما ينقله من الامراض الهامة ، التى تسبب القسم الاعظم من وفيات البشر فى العالم كله

وطريقة نقل البعوض للامراض هى بامتصاصه دم المريض المصاب باحد الادواء حالة لدغ البعوض له ، وخصوصاً فى اثناء النوبة الحموية (فى الملاريا) فتتسرب هذه الطفيليات والجراثيم الانبوب الهضمى للبعوضة ، و يمكث قسم منها فى المعى ؛ و ينتقل قسم إلى الغدد اللعابية للبعوضة ، فى هذه الحالة اذا وخزت بأبرتها شخصاً آخر سليما فلا تلبث ان تظهر عليه اعراض المرض الذي نقل البعوض جرثومه بواسطة هذه اللدغة ، وذلك بعد تمضية مدة التفريخ داخل دم الملقح . و بهذه الصورة يتم انتشار الامراض الخبيثة بكيفية فظيعة هائلة غير محدودة .

ولكون هذا البعوض (الناموس) يعيش و ينمو و يبيض فى الاماكن الغزيرة المياه ، والمستنقعات _ لذلك تكثر الحميات وتنتشر في تلك المواضع سواء التى توجد فيها المياه والمنخفضة والمستنقعات .

(أوصاف البعوض)

البعوضة لها رأس وصدر و بطن . . وفى رأسها عينان كبيرتان ، تشغلان القسم الاعظم من مقدمه ؛ وامامهما قرنان طويلان ، ثم الخرطوم ، وهذا الخرطوم هو أهم ما فى رأسها من الاجزاء ، اذ هو آلة اللدغ ، و يقع بين قرنيها الاماميين وهو الجهاز الواخز فى هذه الحشرة الذى تمتص بواسطته دم الاشخاص المرضى و ينقلها

بعد ان تخترق الجلد بقوة الخرطوم ، وهو يتألف من قناتين (كالشفة) واحدى هاتين القناتين امامية ، والاخرى خلفية (أو هما علوية وسفلية) فاذاما انطبقتا على بعضها شكلتا قناة اسطوانية كاملة . . وفى طرفى هاتين القناتين زوجان من الأبر الدقيقة الحادة التى تسمى فى عالم الطب (فكيكات) . وينتهى رأس الابرة برأس منبسط كالسنان ، قاطع كرأس الرمح ، وهذه الأبر محددة ومجهزة بأسنان دقيقة منشارية ، يختلف طولها بالنسبة لنوع البعوض التى يحملها . وتوجد فوهة القناة العلوية للبعوض تحت بلعومها من الخلف . ويلى الرأس الصدر ،وعليه ترتكز ثلاثة أزواج من القوائم منتهية بمخلبين . ومن بعد الصدر البطن ، وهو القسم المتطاول من الحشرة ويتكون من ثمانى عقد ، يختلف لونها بحسب نوع الحشرة .

(نمو البعوض)

عند ماتتكامل البعوضة ، وتتزاوج ، وتصل لزمن التبييض تلجأ الى شاطىء ماء راكد أو تستند على بعض ما فيه من الاجسام السابحة ، وذلك كماء الانهر الراكدة ومياه المستنقعات الساكنة ، والبحيرات المتفسخة ، والبرك التى فى الحدائق والمدن والدور ، وهناك تضع بيضاتها وهي سابحة على سطح الماء ، وبعد يومين أو ثلاثة تتفقس تلك البيضات وتنشق وتخرج منها حيوانات صغيرة دودية الشكل تسمى الواحدة منها طبياً (سرفة) حلقيه ، ولها رأس ممتاز ظاهر عن سائر الحلقات واول عقدة فيها تلى الرأس هى أكبر من غيرها ، وهى التى تكون الصدر . . وهذه السرفات الدودية ، وان كانت تعيش فى الماء فانها لا يمكنها الاستفادة من الهواء المنحل داخل الماء ، لذلك تكثر التردد الى سطح الماء ، لاستنشاق الهواء الصافى منه بواسطة فوهاتها التنفسية التي يختلف وضعها ومركزها بحسب نوع البعوض

والبعوض ذو انواع عديدة . . فمنه البعوض العادي ، ويوجد هذا فى المجامع المائية المختلفة ، كالبحيرات والبرك ومياه الحدائق والمدن ، ولهذا يطلق عليـه

اسم (البعوض الحضرى) او بعوض المدينة . اما النوع الخبيث (الانوفيل) فيفضل دواما الماء الراكد ، أوالجارى قليلا المحفوف بالنبات ولهذا فانه يستوطن الارياف حيث الماء كثير الطحلب ، ولهذا أيضاً يسمي هذا النوع من البعوض (البعوض الريفى) أو بعوض المزارع .

ان مقر السرف الدودية للبعوض هوداخل الماء في النقطة التي يتصل فيها الماء بالارض ، و يستثنى من ذلك حالة واحدة هى حالة تنفس السرف فانها اذ ذاك تصعد الى سطح الماء ثم تعود وتهبط الى قعر الماء وهلم جرا بصورة دائمة حتى تستكمل نموها ، وفى اليوم الحادى عشر الى الخامس عشر تخرج الى سطح الماء رافعة رأسها قليلا فى الهواء ، فيجف غشاؤها الخارجى ، وينبثق وتخرج منه حشرة كاملة فتقف على سطح الماء لتستريح قليلا ريثما يتم جفاف أجنحتها ومن ثم تطير على سطح الماء وترتفع وتترك غشاءها فارغا فى الماء ، وتبدأ فى حياة جديدة فتقف على ماحولها من الاشجار والنباتات .

والانثي من هذا البعوض هى التى تتغذى بدم الانسان ، وذلك بان ترتكز على سطح جلده وتدخل خرطومها بواسطة إبرها فى جسم الانسان ، بجوار الاوعية والمواضع الرقيقة من البشرة كالخدين والايدى ، فتمتص من الدم حتى تشبع وتفرز مادة لعابية سامة فى محل الوخزة ، وذلك لتمنع تخثر الدم الذي امتصته وتترك اثراً من لعابها السام ، فيحصل الانتفاخ فى ذلك الموضع و يستتبع حكة شديدة وهذا يبين المكان الملدوغ . ويختلف اثر هذا اللدغ بحسب الاشخاص ، ويقال ان هذه اللدغات اذا تكررت تكسب الجلد مناعة ومقاومة وشفاء من هذا التأثير ومن هذا يستبين لنا السبب فى عدم تأثر سكان المزارع والقرويين وماجاورها من لدغ هذه الحشرات كما يتأثر به غيرهم من الناس . و يمكن علاج هذه اللدغة بطلاء صبغة (اليود) اوماء الفورمول ، لكن هذا العلاج هومسكن فقط ولا يكفى مطلقاً لاتلاف الطفيليات العميقة التي تسربت الى الدم .

وتكامل الحشرة البعوضية لا يحتاج الى اكثر من شهر فى النوع العادى وشهرين فى النوع الخبيث تقريباً من تبييضها الى فقسها الى طيرانها.. وعليه فلنتصور كم يكون نتاجها عظيما ، ونسلها كثيرا ، اذا عرفنا ان كل انثى تضع ما يقارب من ثلاثمائة بيضة فى كل مرة . و بين هذه السرف يوجد ما لا يقل عن النصف من الاناث تضع كل واحدة منها ايضا (٣٠٠) بيضة اخرى ، فيكون محصول النشء الثانى ما يقرب من (٤٥٠٠٠) بعوضة وعشرات الملايين فى النشء الرابع والخامس وتصل فى آخر العام الى عدد لا يحصى كثرة ... وعليه فليتأمل الانسان كم تكون المعيشة ضيقة على سطح هذه الارض لولا بعض المؤثرات فى هذه الحشرات التى تتلف كثيرا من سرفها الصغار بتأثيرات مختلفة ، ولولا هذه الطيور و بعض الحشرات الاخرى كالزنابير والاسماك التى تصطادها بصورة هائلة . . وهكذا يدفع الله أذى بعض الحيوان ببعض رحمة بالعباد .

والبعوض يأوى الى الاماكن المظلمة الظليلة ، و يظل طيلة نهاره ساكنا حتى المساء ، وحينئذ يقوم و يسعى الى تحصيل معاشه واخذ قوته من الزهور والنباتات والثمار .. أما الانثى فتقتات بدم البشر والحيوانات .

(انواع البعوض)

للبعوض انواع كثيرة ، منها مايسمى (كوليسين) و (كوليكس) و (ستيفوميا) والكوليكس نوعان : كوليكس فاتيقانس ، وكوليكس بيبانس ، وهذا النوع هو الذى ينقل حمى الدانق وآجنة الديدان السقرية الدموية (فيلاريا) . وتكون وضعيته موازية للسطح الواقف عليه ، و يكون الظهر والرأس منحنيين بشكل زاوية مع الجسم ، و يسمى البعوض العادى . ولون صدر هذه البعوضة احمر و بطنها مصفر واجنحتها ليست مرقطة ولا متقطعة ، و يعيش فى البلاد الكثيرة المياه .

(الستيوغوميا) — هذا النوع ينقل الحمى الصفراء ، وآنا حمى الدانق

و يوجد هذا البعوض في جنوب الولايات المتحدة والمناطق الاستوائية . وقوائم هذا النوع من البعوض مخططة بخطوط سود و بيض ، وصدرها مزين كأنما نقش ولونها إما اسود أو اسمر قاتم ، وهو يعيش فى المدن والقرى ولايعيش فى الارياف والقفار ، ولايعيش الا في الاقاليم التي حرارتها بين درجة ٢٥° — ٣٥° ولايعيش في حرارة اقل من درجة ١٥ ، و يتلف اذا زادت الحرارة عن (٤٠°) . ولايظهر الا في الليل ، فينقل الحمى الصفراء ، ولهذا نرى هذه الحمى لا اثر لها في البلاد التي حرارتها اقل من درجة ١٥° . وهذا النوع شديد الطيران ، قليل الطنين يختار الاماكن المظلمة الساكنة المأواه ، فيستقر وراء الملابس المعلقة وخلف الالواح المثبتة في الجدر ، وتحت السرر . و يلسع غالبا في الصباح عند طلوع الشمس ، و يستقر نهارا في الاماكن المظلمة الساكنة ، اما في الليل فبالعكس يأوى الى المواضع المضاءة .

ومن صفات هذا البعوض انه يلقي بيضانه فى اى ماء وجده ، لا فرق عنده فيما اذا كان الماء كثيرا أو قليلا ، رائقا أو كدرا حتى ان سرفتها لقد توجد فى الماء القليل المتجمع من المطر ، وفى ورق الشجر اليابس الملقى على الارض ، وفى فتات الفخار أو الزجاج ولهذا صار لهذه الاشياء دخل كبير في مكافحة هذا البعوض و بيوضه شديدة المقاومة ، حتى انها تقاوم الجفاف من ٦ الى ٨ اشهر . كما ان البعوض التي تباض فى اواخر الفصل الصيفي فى البلاد المعتدلة تشتي ثم تتفقس فى الربيع التالى .

وكالة المنهل بالطائف

تعلن ادارة مجلة المنهل بانها قد اعتمدت حضرة الأديب الفاضل السيد محمد حسن نحاس وكيلا لها بالطائف فتكون مراجعته فيما يخص المجلة عموما هنالك م ؟

فلسطين

بمناسبة نكبتها الاخيرة

لم يكد نبأ تقسيم فلسطين يصل الى سكان المدينة المنورة حتى طغت عليهم موجات شديدة من الحزن العميق والانزعاج المرير ، فحصل الاضراب العام ، وتلاه الاحتشاد التام بمجموع المتظاهرين من المسلمين فى المسجد النبوي الشريف وهناك قام الخطباء وعبروا عن مشاعر الامة الساخطة المتبرمة من جراء صدور قرار اللجنة الملكية القاضي بتقسيم فلسطين الى ثلاثة اجزاء اهمها واخصبها لليهود واقحلها واحلها للعرب ، وطلبوا باسم الأمة الغاء هذا القرار من اساسه المنهار ، و بعد ان فعلت هذه الخطب النارية البليغة فعلها الملموس فى العواطف والنفوس خرج المتظاهرون فى موكب حافل رهيب قاصدين دار الامارة ليعلنوا هناك احتجاجهم الصارخ ، وتجمهر الناس هناك مرة ثانية وخطب الخطباء فتعالت اصوات الاحتجاج من كل مكان ، وعلا الضجيج وتجاوبت الاصوات الثائرة : ليسقط اليهود ليسقط قرار التقسيم . وطالب المتظاهرون بالجهاد فى سبيل الله دفاعا عن فلسطين الدامية ، ونضالا عن ثالث الحرمين ، وفاح شعور عميق بالذكريات الاسلامية الخالدة ، وخرج معالى وكيل أمير المدينة والنفوس في اهتياج فهدأ المتظاهرين واعدا اياهم برفع احتجاجهم فعادوا ممتنين داعين لجلالة العاهل العظيم « عبد العزيز آل سعود » بدوام التأييد . وقد رفع الاهالى برقية لسمو نائب جلالة الملك المعظم مسهبة ضمنوها شعورهم الاليم نحو التقسيم فوردهم جوابه السامى بما يهدىء البال ، وطيرجم غفير من المتظاهرين برقيات احتجاجهم الشديد الى صحف العالم ، ورفع صاحب هذه المجلة برقية احتجاج لسمو النائب العام هذا نصها : ارفع اصرخ احتجاج على اعطاء قسم من فلسطين العربية الاسلامية لليهود

فلسطين أرض عربية لا نرضي لها بالتقسيم » وقد تلقى الجواب العالى من سموه وهذا نصه الجليل :

« ٧٧٨ صاحب مجلة المنهل ـ أنتم فى الحقيقة قمتم فى الواجب وجلالة مولاى ممنون منكم وهذا حق المسلم العربى على أخيه المسلم العربى مع أن المصيبة على الجميع وجلالة مولاى لم يدخر وسعاً بالقيام فى الواجب وفعل الاسباب التى يرجو الجميع نجاحها فكونوا مطمئنين الخاطر ـ نائب جلالة الملك (فيصل) . و رفعت مدرسة العلوم الشرعية برقية احتجاج مطولة لسموه وتلقت كذلك جوابا كريما من لدنه .

هذا ملخص وجيز عن حالة المظاهرة السلمية الهائلة التى شهدناها في المدينة المنورة يوم ١١ جمادى الاولى سنه ١٣٥٦ و بهذه المناسبة رأينا أن نستعرض فيما يلى ، بحثاموجزاً عن تاريخ فلسطين و وضعيتها الاجتماعيه والجغرافية أنارة للاذهان فى هذا الموضوع الخطير « المحرر »

كانت فى نفس رسول الله ﷺ رغبة عميقة لادخال دين الاسلام الحنيف الى أرض الشام ، جمعاء ، وظلت هذه الرغبة كمينة فى صدر رسول الله ﷺ حتى التحق بالرفيق الاعلى . وكان صاحبه فى الغار وخليفته الاول ابو بكر الصديق رضى الله عنه من اعلم الناس بهذه الرغبة النبوية العالية فماله لا ينفذها فى أول فرصة تسنح وها قد تهيأت الامور واخمدت فتنة الردة التى اشغلت الخليفة الاول ردحا من الزمن واخذت من وقته الثمين . وابو بكر رضى الله عنه من اولئك الابطال المغاوير الذين لا تردهم لومة لائم عن اي امر ديني عزموا على تنفيذه . يدلك على هذا قيامه فى أمر الردة رغم كثرة المخالفين وقلة المناصرين . والشام جنة الدنيا فلتنضف همة الصديق الى هذه الجنة الدنيوية جنة اخروية تجعلها سعيدة من الناحيتين . وتنضج هذه الرغبة فى جوانح الصديق فيستدعى كبار الصحابة الى المسجد النبوى و يخطبهم خطبة رائعة يذكرهم فيها بتعويل رسول الله ﷺ أن

يصرف همه الى الشام قبل أن يقبضه الله اليه و يختاره لديه و يشعرهم باعتزامه على توجيه المسلمين اليها باهليهم واموالهم . و يوافق الصحابه خليفتهم الأول لما يعلمون من سمو فكره واخلاصه الفياض . وهناك يكتب القبائل فى مكة وغير مكة يدعوهم لموافاته معلناً لهم انه موجهم لفتوح الشام . أما فلسطين فيعقد لواءها لليث الاسلام وقائد الحروب المحنك عمر و بن العاص رضى الله عنه ، و يحس الروم بهذا الخطر الداهم من العرب المسلمين فيحكموا أمرهم و يحصنوا أرض فلسطين برا كزحر بية منظمة ولكن امر الله غالب ، ومن ينصره الله فلا غالب له ، وتنشب معارك حول البحر الميت واجنادين و بيت المقدس وغزة وخلافها و ينجلى الغبار عن آخر معركة واذا رايات الاسلام فى انتصار واقدام ، و رايات الروم فى احجام وانهزام ، و يحاصر المسلمون بيت المقدس و يطول أمد الحصار و يستيئس اهلها من المقاومة فيجنحون الى السلم و يعبرون رغبتهم فى أن يعقد الصلح الخليفة القائم بالامر يومئذاك عمر بن الخطاب رضى الله عنه و يستجيب الخليفة لهذه الرغبة فيتوجه من المدينة المنورة الى ايلياء وفى الجابية توافيه الوفود المنتدبة من بيت المقدس لاجراء الصلح فالتسليم وهناك يكتب لهم هذا الكتاب الذى نورده بنصه فيما يلى لاهميته التاريخية وقيمته الاسلامية : —

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين اهل ايلياء من الامان اعطاهم اماناً لانفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم وسقيمها و بريئها وسائر ملتها انه لا تسكن كنائسهم ولاتهدم ولا ينتقض منها ولا من حيزها ولا من صلبهم ولا من شيء من أموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم (ولا يسكن بايلياء [1] معهم أحد من

(١) ايلياء وهي بيت المقدس . ثم لاحظ ان من شروط الصلح عدم اسكان اليهود بها وان هذا الشرط الاساسي صادر عن رغبة الفريقين : المسلمين والنصارى معاً .

اليهود) وعلى أهل ايلياء ان يعطوا الجزية كما يعطى أهل المدائن وعليهم أن يخرجوا منها الروم واللصوت فمن خرج منهم فانه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم ومن اقام منهم فهو آمن وعليه مثل ما على أهل ايلياء من الجزية ، ومن احب من اهل ايلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم وصليبهم فانهم آمنون على أنفسهم حتى يبلغوا مأمنهم ومن كان من أهل الارض قبل قتل فلان فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على أهل ايلياء من الجزية ومن شاء سار مع الروم ومن شاء رجع إلى أهله لايؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم ، وعلى ما فى هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء اذا اعطوا الذى عليهم من الجزية . شهد على ذلك خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان . كتب وحضر سنة ١٥ » .

وصالح عمر أهل الرملة على هذه الشروط نفسها ، وفتحت قيسارية عام ٢٢ هـ وعسقلان بعدها بعام . وهكذا دخلت أرض فلسطين فى حظيرة الاسلام والعروبة منذ أوائل القرن الهجرى حتى قيام الحرب العظمى .

هذا من الناحية التاريخية ، اما من الناحية الاجتماعية والجغرافية فانك اذا طالعت فى المصور الجغرافى تجد أرض فلسطين بالنسبة لما يحيط بها من بلاد العروبة كالقلب يحيط به الجسم من سائر الجهات فالمملكة العربية السعودية بحجازها ونجدها والعراق جاثمة فى شرق فلسطين وجنوبها ومصر تقع فى غربها وسوريا فى شمالها . اذاً فمحاولة اليهود تأسيس دولة لهم مقتطعة من هذا القلب العربى هى محاولة فاشلة بطبيعة الحال والارض والاجتماع ، ولن يقرها المنطق ، ولن تواتيها الظروف مهما حاولت اللجنة الملكية من اجراآت ، ومهما صاغت فى تقريرها من عبارات معسولة دسمة تحوى سماً فتاكاً ، وامراً إداً ، وبالله المستعان .

عبد القدوس الانصارى

نص البرقية التى رفعتها ادارة

مدرسة العلوم الشرعية

صاحب السمو الملكى النائب العام الافخم .

ان ادارة مدرسة العلوم الشرعية وجميع موظفيها وتلامذها يرفضون القرار المتخذ فى تقسيم فلسطين كلياً لما فيها من الاضرار والمس بكرامة المسلمين عامة والعرب خاصة ، ولان أرض فلسطين من الاراضى المقدسة لدى عموم المسلمين وفيها المسجد الاقصى وهو المسجد المأذون بشد الرحال اليه ولانرضى بالقرار الصادر ولا يرضى به أحد من المسلمين فعليه نسترحم رفع معروضنا إلى جلالة الملك أيده الله تعالى لاجراء اللازم نحو رفض والغاء القرار المذكور .

مؤسس مدرسة العلوم الشرعية

ومديرها

السيد أحمد فيض آبادى

ماء دافىء يكتشف فى القطب

اكتشفت البعثة العلمية الروسية التى سافرت الى اراضى القطب الشمالى مجرى من الماء الدافىء على عمق الف قدم من كتل الجليد التى تغطى سطح بلاد القطب الباردة التى تهبط درجة الحرارة فيها الى ما تحت الصفر لشدة برودة جوها.

الى الراغبين فى التطريز

اذا اردتم التطريز الجميل المتقن فاقصدوا محل الشيخ ابراهيم عمارة بالشارع الجديد

قسم الترجمة

ملاحظـــــــات

مستشرق مسلم

على بعض آراء المستشرقين وكتبهم المتعلقة بالعرب والاسلام

(٤)

المستشرق الثالث (ليون روش) فى كتابه عشر سنوات فى بلاد الاسلام. قال دينيه : روى لنا ليون روش فى كتابه المذكور ، رحلته الى بلاد الشرق وحجه الى مكة ، تلك الرحلة التى كلفه بها المرشال بجو الفونسوى سنة ١٨٤١م، ويصعب علينا الحكم بصحة رحلته ، خصوصاً اذا لاحظنا بان الاوصاف التى أوردها فى كتابه لمكة والمدينة ، ليست من قريحته ، وان يكن قد اكد لنا مراراً بان كل مايكتبه هو نتيجة مفكرته اليومية ، ولقد اشكل علينا وجود اية مسألة فى كل ما كتب من وصف وجغرافية وتاريخ حتى اسماء المراحل حيث انها لم تكن منقولة حرفيا من كتاب بير كهارد . ولقد إخذ جميع تفاصيل رحلته التى سماها (اربعا وعشرين رحلة فيما بين السويس وينبع) من كتاب بير كهارد ، ويبدو لنا انه لم يسلك هذه الطريق ، وانما وصفها بحسب ماتلقاه من المعلومات عن الغير ؛ ولم يكن له من كتابة هذا الا بعض حكايات وبعض وقائع خيالية كالتى حكاها معجبا بها فى فصل الجزائر من كتابه ، وهذه الوقائع كلها او هام لا اصل لها، منها ألقاؤه خطبة امام الشريف ، واجابة الشريف له . ولقد ارتكب غلطا فاحشاً فى الزيادة التى زادها فى وصف القبر النبوى الشريف على الصورة التى نقلها من بير كهارد ولا يلتفت الى قوله : ان هذه الاوصاف نتيجة بحوث عملتها مع دليلى ، وهذه

التفصيلات المفيدة التي اثبت بها في كتابي هذا اخذتها من صديقي المفتي عندما صرنا نصف المسجد النبوي الذي مكثنا فيه اكثر من ست ساعات متواليات).

قال دينيه: كتب ليون روش هذا في الصفحة ٢٨٣ من كتابه (عشر سنوات في بلاد الاسلام)

ومن جملة اختراعاته ايضاً زعمه انه دخل الى المحل الذي يفصل بين الشباك والبيت المدفون فيه النبي صلى الله عليه وسلم، وانه اغتنم غفلة احد الحراس ورفع ستاراً، وأطل من نافذة هناك، فبدت له ثلاثة قبور، اعطانا أوصافها منقولة حرفيا عن بير كهارد، وقد ادعى ميناً وزوراً ماذكر حيث انه لايوجد اية نافذة في جدار الحجرة الشريفة ولاستار!

والجملة التي فضح نفسه بزيادتهـا عمانقله من كتـاب بير كهارد في وصف الحجرة الشريفة هذا نصها: —

«المحل الدائر به الشباك اسمه (الهجرة) وسمى هجرة تذكارا لهجرة النبي، وهذه الكلمة مشتقة من هجر» اهـ

قال هذا في الوجه ٢٩٤ من كتابه.

قال دينيه: هذا المسكين كان من حقه ان يسأل دليله المفتي الذي يدري من غير شك بان كلمة (حجرة) انما هي حجرة، بمعنى بيت، وهي التي يوجد فيهـا قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الكلمة (اى حجرة) لاعلاقة لها مطلقا مع كلمة (هجرة) التي هي من هجر بمعنى ترك، ولاتوجد اية مماثلة بين الكلمتين، لامن جهة المادة ولاالكتابة ولاالمعنى ولاالنطق، حتى يقع بينهما الالتباس.

المترجم: لاغرابة في غلط ليون روش اذ ثبت انه اخذ ابحاثه من الكتب فهذه الكتب هي اوربية قطعاً، مثل كتاب بير كهارد وغيره، غير خاف ان الاوربيين لايستطيعون النطق بحرف (الحاء) وانهم يحرفونه دائماً في لغتهم الى حرف (الهاء)

ولهذا السبب وقع ليون روش فيما وقع فيه من الخلط والتلفيق والالتباس ، حيث قرأ لفظة (هجرة) التي قصدتها كتابها لاورو بيون صيغة (حجرة)وقرأ كذلك لفظة (هجرة) المشتقة من مادة (هجر) فظن اللفظتين شيئا واحداً ، وتسبب له ذلك هذا الغلط الفاحش الذي افسد عليه عمله ودل على عجزه وجهله . ولا يوجد مطلقا اوروبي يستطيع ان يفرق بين هجرة وحجرة تلفظا وكتابة اللهم لا ذا علم بصورة خاصة ان احداهما التي تعطي معنى البيت لاتكتب ولاينطق بها في اللسان العربي مثل ماتكتب وينطق بالاخرى في هذا اللسان) اه

* * *

المستشرق الرابع : المسيو لوبوليكو ، في كتابه « في بلاد الاسرار، حج مسيحي الى مكة والمدينة » .

قال دينيه : اخذ لوبوليكو هذا يصف لنا مايسميه الصلاة العربية من اول صفحة من كتابه المذكور ، وبعدما اتى بما زعم انه وصف لها قال: وصفتها لاننا لانجدها بهذه الصفة في وطن غيرهذا . اه

قال دينيه : حقيقة وان كانت هذه الصلاة يحسنها ادنى مستعرب فاننا لانجد لها اثراً لاذكراً في غير هذا الكتاب ، ولانجدها مكتوبة بهذا الشكل المشتمل على اكثر من عشرين غلطة فاحشة .

وعلق دينيه على هذا قائلا : ان كذبا ووقاحة مثل هذا جعل مهنة المستشرق عبثاً ، والدليل على بهتانه تلك الخطب التي ادعى انه ترجمها من اللغة العربية ، والتي حققت لنا انه يجهل هذه اللغة بتاتاً ، اذلايوجد فيماذكر اى معنى عربي . ومما يدل على تناقض كلامه اقراره بعجزه البالغ عن النطق باللغة العربية ، وهومع هذا الاقرار الصريح العاجز يزعم بانه قد تحدث مع البدو وتناقش مع مشائخهم ولم يعرفوه ... وما كنا لنقف عن ايضاح جميع الغلطات والمجازفات التي تقابلنا عند قراءة كل سطر من كتابه،لولا مانخشاه من ان يظهر عنا اننا مهتمون بكتابه،واننا ننظر اليه بعين الجد...

ولولا وورود عبارة فيه جلبت انظارنا وهي « كاتب مشهور من الاكاديمية » لما تعرضنا له اصلا !!

المستشرق الخامس : المسيو جرفي . كور تليون في كتابه « رحلة الى مكة »

قال دينيه : كانت رحلة الرسام جرفي الى مكة سنة ١٨٩٦ م ؛ وقد كنا بحثنا عن صحتها ونحن في عاصمة الجزائر [1] وكتابه هذا لا يحمل من الادلة مايشهد بصدق رحلته ولما كانت رحلته المزعومة في غير وقت الحج فقد ضاعت من كتابه جميع المحاسن المنشودة ، فقد وصف لنا « منى » وهي خالية من الثلثمائة الف حاج التي تغمر منازلها في ابان الحج ؛ فما اثر فينا وصفه ، ولا تصورنا جمالها . وانما كتاب جرفي قد سلم من جميع الغلطات الفاحشة التي امتلأ بها الكتاب المتقدم .

وكتاب جرفي ؛ مكتوب بروح مفعمة بمحبة الاسلام وتوقيره ، وقد اصبح هذا نادراً جداً في هذه الايام . ولقد صيرني المؤلف أعجب به وأهنئه من صميم الفؤاد بفكرته المنصفة .

***

قال دينيه : وقبل أن نختم هذا الموضوع نرى من اللازم ان نستعرض آراء الكشاف الانجليزي « بلغراف » في الاوروبيين الذين يخادعون الاسلام .

قال بلغراف : يتلبس الانسان بايمان ديني ، غير معتقد له ، ويقوم بشعائر دينية يعتقد انها عبث ، ويفعل أفعالا مقدسة من أعظم العبادات التي يوجهها الانسان الى ربه وهو مستهزىء بها في قلبه ، صنيع كل هذا تأباه الانسانية الشريفة التي ربيت على الصراحة .

ثم قال : يرجع المستشرق من رحلته مفتخراً بنجاحه الموهوم ؛ مستهزئاً بالمسلمين الوديعين . واني لعلى يقين ان تنكر هؤلاء المستشرقين لم ينخدع به المسلمون الى الدرجة التي يتوهمها هؤلاء ، اذ قد سمعت مرارا المسلمين في بلادهم

(١) كان ذلك قبل اسلامه . المترجم

يضحكون على الكذابين الذين يظهرون أنفسهم بمظهر الدراويش والحقيقة ان الادب الاسلامي وحده هوالذى ستر المدلسين من الفضيحة قال بلغراف هذا في الصفحة ٢٢٨ من كتابه : « سنة في بلاد العرب الوسطى » .

ترجمة وتلخيص : احمد رضا حوحو

الجامعة الاميركية بالقاهرة

بها الاقسام الاتية :

١ — قسم اعدادى مدته خمس سنوات بعد شهادة الدراسة الابتدائية يعدالطلبة لنيل شهادة جامعة لندن الماتركيوليشن المعترف بها فى جميع المعاهد العلمية

٢ — قسم عال من ثلاث سنوات و يؤهل الطلبة لنيل درجة بكالوريوس في الآداب .

٣ — قسم عال من ثلاث سنوات ويؤهل الطلبة الذين يتخذون العربية لغة اصلية لنيل درجة بكالوريوس فى الصحافة والتخصص للعمل فى الصحافة العربيه بوجه خاص ، عناية خاصة بالتربية المدنية والثقافة العامة واندية للتمثيل والمحاضرات .

و بالجامعة قسم داخلى مستكمل واف على احدث طراز ومصروفاته (للتعليم المسكن والطعام) خمسة وخمسون جنيهامصريا ونصف جنيه . ومصروفات القسم الخارجي ستة عشر جنيها ونصف جنيه للتعليم فقط .

تبدأ الدراسة فى ٢٧ سبتمبر ١٩٣٧

تطلب البيانات الاخرى من مسجل الجامعة ١١٣ شارع القصر العيني بالقاهرة مصر

ديوان المنهل

من اللزوميات

للاديب م . ا

خلائق هذا الناس تبدو ملونه وقل الذى يصفو ويخلص منهم
وغامضة نياتهم غير بينة وأفعالهم لا القول ينبيك عنهم

فكم من أخ توليه ودك صافيا تخل بان الود باق وماكث
فما هو الا أن يقضي مصالحاً يعقبها سراً اذا هو ناكث

وكم من حسود يرتجى لك نهشة ليبرد جراً فى فؤاد مقرح
إذا انت قد قابلته هش هشة تنم على ود وشوق مبرح

وكم وقح قد عاش فى الجهل غارقا يقول رعاع انه لأديب
وعذرهم ما يحتوي من ذرابة تضللهم والفكر منهم جديب

وكم من أديب نابغ متفوق تكانفه الاوغاد بالغمزات
ولو علموا ان النبوغ يغيثه تغامزهم كفوا عن اللمزات

وكم ذى رياء يجهل الناس قصده تراه باوطان له يتشدق
إذا ما أجتنى أغراضه داس قومه وان حرموه جاهم يتزندق

وكم من خبيث بات يظهر عفة ويبطن خبثا فى حناياه أزرقا
يغرك منه المنطق العذب صافياً ولكن اذا جربته الخبث أشرقا

وكم أحمق ذى هيئة قد تخاله له العقل موفوراً اذا هو اطرقا
ولكن اذا باحثته فى تيقظ بدا لك منه انه عاش اخرقا

وكم من بشوش دائم البشر يستبي مجالسه والسم يوشك ينقط
له ملمس لين وفي القلب لاسمه ألم تر لين الصل والصل أرقط !؟

بين الضعف والقوة

عظة !!

للاديب عبد الكريم بن جهيمان

كن قويا فان في الضعف شرا أي شر على الورى وبلاء
وانظر القصة التي سوف تتلى فوق سمعيك فهي ذات رواء

***

كان في غابر الزمان اسود وعليها مملك ذو دهاء
سائر في الجنود بالعدل لا يعـ ـدل عنه في بكرة أو مساء
يأخذ الحق من يد الغاشم الظا لم قهراً لاضعف الضعفاء
ينظر القوم كلهم نظر الاب الحنون الشفيق — للابناء

***

ثم لما تقدم السن منه فغدا كالضعيفة العجفاء
ذهبت قوة الشـباب ولم يبـ ـق سوى الرأي والدها والحجاء
قام « غرٌّ » من ذي الفتوة واستنـ ـزله عن اريكة العظماء
لم يصن حرمة ولم يرع عهدا ذلك « الغر » في سبيل العلاء

***

فغـدا ذلك البئيس مولٍ وجهه اليأس لائذاً بالجلاء
يخبط الارض خبط عشواء لا يد ري الى اين عيشة السعداء
شكد كدر الصفاء جميعاً وصفاء قد زال بالبأساء

***

هل سمعتم وهل رأيتم بان الـ ـمجد وقف على الشديد المضاء
فانهجوا للعلا طريقا وكونوا اقوياء ، فالذل للضعفاء

مكة عبد الكريم بن جهيمان

اخبار العلم والادب

تاريخ الآلة الكاتبة

اخترع هنري ميل أول آلة للكتابة واهداها الى الملكة آن سنة ١٧١٤م ثم في سنة ١٨٢٩ م انشأ وليم اوستن برت من الولايات المتحدة الامريكية أول مصنع لصنع الآلات الكاتبة . وبعد انشائه هذا المصنع بتسع سنوات اشتعلت فيه النار ، ومن ذلك الوقت كثرت انواع الآلات الكاتبة وتنوعت احجامها .
والآلات القديمة ذات حجم كبير ووزن ثقيل ومع هذا كانت تقوم بمهمتها خير قيام فقد اقيمت مباراة للكتابة على هذه الآلات في سنة ١٨٨٨ م واستطاع كاتب بها ان يكتب ١٥٠ كلمة في الدقيقة وتمكن آخر من ان يكتب ١٥٠ كلمة في دقيقة وهو معصوب العينين . وبعض الآلات القديمة ذو مفتاح مثل البيانو ، وبعضها يشتمل على نصف الحروف في الواجهة الامامية والنصف الثاني في الخلف .
اما الآلات التي لا تحدث صوتا اثناء الكتابة بها فلم تصنع الا في العهد الاخير .

عصير التفاح

في كل عام تتلف كميات كبيرة من التفاح الانكليزي لزيادة محصوله على ما تستهلكه هذه البلاد بنسبة كبيرة . واذا عرض المحصول كله في السوق ادي الى هبوط عظيم في الثمن وعرض المزارعين والباعة للافلاس المريع . ولقد توصل العلماء أخيراً الى استخراج عصير لذيذ من التفاح ، ومن خواص هذا العصير انه لا يتخمر ولا يتغير طعمه مهما طال عليه الزمان . وتخصص مستر تشارلي في هذه الصناعة بمكتب البحوث الزراعية في لونج اشتون بسمرست وافاد أخيراً بانه سيتمكن من استخراج ملايين الجالونات من هذا العصير وعرضها في الاسواق حينذاك

مجلة شمس الاسلام بتونس

حمل الينا البريد مجلة جديدة راقية صدرت بتونس باسم « شمس الاسلام » وهي مجلة اسلامية علمية اخلاقية تصدر — في غرة كل شهر عربي وسنتها عشرة اشهر وقد طالعنا العدد الثالث والرابع فوجدناهما طافحين بالموضوعات الإسلامية الشائقة والابحاث العلمية والخلقية السامية علاوة على طبعها المتقن وورقها الصقيل الجميل مما يبرهن على عناية محمودة وخبرة مشكورة وصاحب هذه المجلة الغراء ومديرها ورئيس تحريرها هو فضيلة الشيخ محمد صالح بن مراد الاستاذ بالكلية الزيتونية

فنتمنى للزميلة رواجا يتناسب مع اهميتها ورقيها وانتشاراً يتكافأ مع الجهود المبذولة في تنظيمها

(فتح جديد)

الى القراء

هدية مشكورة

الاستاذ محمد طاهر كردي معروف بانه خطاط بارع ، وقد اهدى لادارة مجلة المنهل روسماً (اكايشه) وختما من صنع يده جاءا آية فى الابداع فنشكره ؟

« اعــلان »

نعلن لقراء مجلة المنهل الكرام وحضرات المشتركين فيها باننا قد اعتزمنا على اعادة طبع الجزء الاول والثانى من هذه المجلة ، طبعا جيلا متقنا وعلى ورق صقيل ، وسيكون الجزء الاول محلى برسم حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى « عبد العزيز » آل سعود ، ورسم صاحبي السمو الملكى ولى العهد الامير « سعود » والنائب العام الامير فيصل ، الكريمين اعترافا بما لجلالة الملك وحكومته السنية من فضل مشكور ، وعطف جليل ومساعدة قيمة ، في صدور هذه المجلة وسيرها الى الامام .

وقد فتحنا باب الاشتراك ، وجعلنا ثمن الجزأين نصف ريال عربى سعودى فى الداخل أوما يساوى سدس قيمة الاشتراك فى الخارج . فمن اراد الاشتراك في الجزأين فليراجع ادارة المجلة بالمدينة المنورة ، ومتمدها بمكة المكرمة الاديب « السيد هاشم نحاس » ووكلائها فى سائر الجهات ، ليقيد اسمه ضمن المشتركين السابقين .

ونحيط حضرات المشتركين علماً باننا انما عزمنا على هذا ترقية لجلتهم فى سائر النواحى ، لما فى هذا الصنيع من تكافؤ الجزأين ببقية الاجزاء .

ونعلمهم بانه متى بلغت الاشتراكات المدفوعة مائة ، باشرنا فورا فى اعادة الطبع ؟

(الادارة)

١ — ٣

الشيخ يحيي عبده مطرز من اعلى مطرز : اتقان بديع . تفنن في الصناعة عجيب . تجديد وابتكار اكبر واشهر محل للتطاريز بالكتابة والنقوش بالمدينة المنورة



مجلة المنهل

مجلة الادب الرفيع و الثقافة و الاقتصاد

◆■◆■■■■◆■◆

شعارها

الى الأمام على الدوام

شجعوا مجلة المنهل تنهضوا بالادب الرفيع

واخدموها تخدموا الادب الرفيع

وانشروها تنشروا الادب الرفيع

واقتنوها تقتنوا الادب الرفيع

◆■◆■■■■◆■◆

اشتراك ضئيل ، ونفع ادبي جليل

تقويم

« الشهر مع جدول التوقيت سنة ١٣٥٦ »

شهر رجب أوله ليلة الاثنين ويكون هلاله بمنزلة الزبرة

أيام الشهر	العربي					الافرنكي استمبر سنة ١٩٣٧ اكتوبر					تداخل البروج سنبلة ـ ميزان				
الاثنين	١	٨	١٥	٢٢	٢٩	٦	١٣	٢٠	٢٧	٤	١٤	٢١	٢٨	٤	١١
الثلاثاء	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠	٧	١٤	٢١	٢٨	٥	١٥	٢٢	٢٩	٥	١٢
الاربعاء	٣	١٠	١٧	٢٤		٨	١٥	٢٢	٢٩		١٦	٢٣	٣٠	٦	
الخميس	٤	١١	١٨	٢٥		٩	١٦	٢٣	٣٠		١٧	٢٤	٣١	٧	
الجمعة	٥	١٢	١٩	٢٦		١٠	١٧	٢٤	١		١٨	٢٥	١	٨	
السبت	٦	١٣	٢٠	٢٧		١١	١٨	٢٥	٢		١٩	٢٦	٢	٩	
الاحد	٧	١٤	٢١	٢٨		١٢	١٩	٢٦	٣		٢٠	٢٧	٣	١٠	

الاوقات الشرعية لمكة والطائف وجده	الفجر		الاشراق		الظهر		العصر	
	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
في الاسبوع (١)	١٠	١٧	١١	٤٠	٥	٥٠	٩	١٥
في الاسبوع (٢)	١٠	٢٦	١١	٤٨	٥	٥٥	٩	٢٠
في الاسبوع (٣)	١٠	٣٦	١١	٥٧	٦	١	٩	٢٥
في الاسبوع (٤)	١٠	٤٧	١٢	٨	٦	٤	٩	٢٩

الاوقات الشرعية للمدينة المنورة وماقاربها	الفجر		الاشراق		الظهر		العصر	
	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
في الاسبوع (١)	١٠	٦	١١	٣٠	٥	٤٨	٩	٩
في الاسبوع (٢)	١٠	١٧	١١	٣٠	٥	٥٣	٩	١١
في الاسبوع (٣)	١٠	٢٨	١١	٤٠	٥	٥٨	٩	١٥
في الاسبوع (٤)	١٠	٤٠	١١	٥١	٦	٤	٩	١٩

« اعتني بحسابه أحد مدرسي المدرسة الصولتية »

بمكة المكرمة السيد احمد دحلان